Vol. 6. No.3, June, 2018 ISSN: 2090-5890

فعاليــة برنامــج قائم علي الإرشــاد بالواقــع لخفض الشعــور بالوحـدة النفسية لدي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي

علا علي عبد العزيز السروي

باحثة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنصورة

الملخـــص :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامـــــج قائم علي الإرشـــاد بالواقـــع لخفض الشعـــور بالوحـدة النفسية لدي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالصف الأول الثانوي بمدرسة الثانوية بنات بمدينة السنبلاوين – محافظة الدقهلية، وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين (١٥) طالبة مجموعة ضابطة، (١٥) طالبة مجموعة تجريبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة – والتجريبية) في القياس البعدي للوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية)، الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك أسفرت النتائج عن يوجد فروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في جميع المتغيرات (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية – الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي ، حيث أن قيمة مستوي الدلالة في جميع الحالات أقل من (٠.٠٥)، مما يدل علي وجود فروق بين القياسات، وأسفرت عن أيضاً: لا يوجد فروق بين القياسين البعدي والتتابعي للمجموعة التجريبية في جميع المتغيرات لصالح القياس البعدي ، حيث أن قيمة مستوي الدلالة في جميع الحالات أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل علي عدم وجود فروق بين القياسات.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a program based on guidance in reality to reduce the sense of psychological loneliness in a sample of students in the first grade secondary. The sample consisted of (30) students of secondary school in the first grade of secondary school in Sinbillawin, Dakahlia governorate, The results of the study showed that there were statistically significant differences between the average of the two groups (control and experimental) levels in the post-measurement of the psychological unit and its dimensions (emotion, loss of hope, appearance of the group) And the results showed that there were differences between the tribal and post-experimental measurements of the experimental group in all variables (emotion, hopelessness, social phenomena, total score) for the benefit of the post-measurement. The value of the significance level in all cases is lower (0.05), which indicates differences between the measurements, and also resulted: There are no differences between the after-measurement and sequential measurements of the experimental group in all variables for the benefit of telemetry, where the value of the level of significance in all cases greater than (0.05) There are no differences between measurements.

مقدمـــة :

يشكل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة اجتماعية وانفعالية خطيرة، وخبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها كل إنسان فى مرحلة ما من مراحل حياته وبدرجات متفاوتة وبأشكال متباينة، تعد الوحدة النفسية البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي. ومن هذا المنطلق يتبين أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور نفسي مؤلم قد يكون مسئولًا عن شتى أشكال المعاناة. (عمرعقيل، ٢٠١٣: ٤)

أما الإرشاد بالواقع Reality Counseling يركز على تدعيم وإشباع حاجات الفرد كالحب، والعطاء، والحاجة للاحترام المتبادل بين المرشد والمسترشد، وقد انتشر بصورة سريعة في المؤسسات والمدارس، وهو اتجاه يعتمد على الادراك والتفكير، ". وركز العلاج بالواقع علي فكرة أن الإنسان كائن عقلاني ومسئول عن سلوكياته. والإرشاد بالواقع بمعناه العام يعني كافة الأشياء الكائنة والموجودة بما في ذلك الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد، والتي يجب عليه أن يتكيف معها. (Salkowe & Rice, 2014:128)

مشكلة الدراسة:

تصف أماني عبد المقصود (٢٠٠٠: ٤٤) بعض مظاهر الوحدة النفسية: البعد عن الآخرين ،والشعور بالانطواء، والتمركز حول ذاته، والشعور بانخفاض قيمة الذات ،والإحساس بالنقص، وإظهار السلوك الخجول ،وصعوبة بدء العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، كما يظهر الفرد فى بعض الأحيان سلوكًا انسحابيًا، وأشار أحمد أبو أسعد (٢٠١٠: ٧١٥) إلى أن ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية تتضمن أربع مكونات أساسية وهى :المكون الأول ،علاقة الصداقة والمودة والحب ومدى افتقادها، ويقصد بهذا المكون شعور الفرد بالضيق والحزن لافتقاده تلك العلاقة من قبل الآخرين ،ويتمثل المكون الثاني في الشعور بالعزلة والتجنب الاجتماعي ، ويقصد به شعور الفرد بالنبذ والتجنب والإهمال من قبل الآخرين مما يجعله يشعر بالعزلة والوحدة ، ويتمثل المكون الثالث فى المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها ، ويقصد بها افتقاد الفرد لعدد من المهارات الاجتماعية الأساسية مثل : مهارة (المشاركة ،التعاون، تكوين صداقات)، وهذه المهارات ضرورية للتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، حيث يؤدى قصورها إلى الشعور بالوحدة النفسية ،ويتمثل المكون الرابع فى الخوف وعدم الثقة ،ويقصد به إحساس الفرد بعدم قيمته ،وفائدته، وتري الباحثة أن الأسلوب الإرشادي القائم على العلاج بالواقع من أنسب الأساليب التي يمكن استخدامها في هذه الدراسة ، بالإضافة إلى المسلمات التي يقوم عليها هذا الاسلوب الإرشادي والتي يمكنها أن تسهم لحد كبير فى خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية .**وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي:**ما فعالية الإرشاد بالواقع في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة – والتجريبية) في القياس البعدي للوحدة النفسية وأبعادها ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات (القبلي – والبعدي – التتبعي) للوحدة النفسية وأبعادها ؟

٣- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لفعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف علي الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة – والتجريبية) في القياس البعدي للوحدة النفسية وأبعادها .

٢- التعرف علي الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – والبعدي) للوحدة النفسية وأبعادها.

٣- التعرف علي الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – والتتبعي) للوحدة النفسية وأبعادها.

٤- الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي واستمراريتها في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي.

٥- التعرف على حجم التأثير العملي للبرنامج الإرشادي للوقوف على مدى فاعليته.

أهمية الدراسة:

أن دراسة الوحدة النفسية تعد ضرورة من ضروريات الاهتمام بالصحة النفسية_ للأفراد بصفة عامة_ والطلاب بصفة خاصة، وذلك لأهمية تلك المرحلة العمرية ، تفيد نتائج الدراسة حيث أن خفض الشعور بالوحدة النفسية قد تزيد من إنتاج الفرد وثقته بنفسه مما يعود عليه وعلى المجتمع، ومن أهمية الدراسة ندرة البحوث العربية التي تناولت الإرشاد بالواقع كمتغير مستقل له أثر في خفض الشعور بالوحدة النفسية ، قد

تساعد الدراسة الحالية فى توفير البيئة المناسبة لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١- **الإرشاد بالواقع Reality Counseling:تعرف الباحثة البرنامج القائم على الإرشاد بالواقع إجرائياً:** بأنه برنامج مخطط ومنظم يقوم على مبادئ وأسس نظرية جلاسر، لتقديم خدمات إرشادية جماعية للطلاب بالمرحلة الثانوية مرتفعي مستوى الشعور بالوحدة النفسية بهدف مساعدتهم على خفض الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

٢- **الوحدة النفسية:Loneliness: تعرفها الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية على أنه:** بأنها حالة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد ومفتقد للرعاية والاهتمام من قبل الآخرين، وأن خبراته فى التفاعل مع الاخرين لا تحقق له الإشباع الذي يتمناه وإنها ترتبط بتصدع علاقاته بالآخرين بصورة دائمة أو مؤقتة. وغير قادر على التخلص من هذا الشعور عندما يحاول ذلك وهي خبرة ذاتية غير سارة يمر بها الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية، وهذه الخبرة تترك آثارها السلبية في شخصيتهم، وعلاقاتهم مع الآخرين وتوافقهم، وبالتالي تعوق إشباع احتياجاتهم وتصيبهم بسوء التكيف وعدم التوافق النفسي والاجتماعي ،ويترتب على هذا الشعور أن ينأى الفرد بنفسه أو يبتعد عن الاخرين.

أبعاد الوحدة النفسية: سوف تتبني الباحثة نموذج ويس (Weiss) للوحدة النفسية، والذي يتضمن (البعد الأول العاطفة – البعد الثاني: فقدان الأمل أو اليأس والإحباط – البعد الثالث : المظاهر الاجتماعية).

حدود الدراسة:

منهج الدراسة: سوف تستخدم الباحثة في هذه الدراسة: المنهج شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة: سوف يقتصر مجتمع الدراسة على طلاب الصف الأول الثانوي، أعمارهم (١٥) سنة.

عينة الدراسة: سيتم رصد عينة الدراسة بعد حساب الإرباعي الأعلى لمجتمع الدراسة على (مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم)، وسوف يتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بشكل عشوائي.

أدوات الدراسة:(مقياس الشعور بالوحدة النفسية – برنامج قائم على الإرشاد بالواقع). (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية: سوف تعتمد الباحثة على الأساليب الإحصائية اللا بارامترية؛ نظراً لصغر عدد العينة، ومن الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها:

*اختبار مان ويتني. Mann- Whitney U

*اختبار ويلكوكسون. The Wilcoxon

الإطار النظري:

أولاً: الإرشاد بالواقع:

يمثل الإرشاد بالواقع واحداً من أحدث المحاولات لشرح وتفسير السلوك الإنساني .

أهداف الإرشاد بالواقع: يسعى الممارسون الذين يستخدمون الإرشاد بالواقع إلى تحقيق عدة أهداف علاجية أثناء التعامل مع العملاء يمكن استعراضها كما يلي: مساعدة العملاء على تعلم طرق مختلفة تمكنهم من إعادة التحكم في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم بطريقة فعالة، وتقييم رغباتهم واحتياجاتهم بطريقة واقعية بالإضافة إلى تقييم مدي ملائمة سلوكياتهم لتحقيق تلك الرغبات والاحتياجات، وإكسابهم مبدأ المسؤولية الذاتية من خلال أنهم وحدهم من يقرر الأفعال التي يقومون بها، ويساعدهم على صياغة الخطة العلاجية التي تتضمن الأهداف المرغوبة من وجهة نظر العملاء وبهذا تكون الخطة العلاجية أكثر واقعية، ومساعدتهم علي تقييم سلوكه الحاضر وتحديد أهدافهم. وتحقيق الهوية الناجحة. (محمد حسن، ٢٠١٠: ١٣٥-١٣٦)

أسس الإرشاد بالواقع:

- **الحاجات الأساسية وإشباع الحاجات (Basic Needs):** من حاجات الإنسان الأساسية بحاجـته

للـــحـــب (أن يُحِب ويُحَب)، والحاجة إلى الشعور بالقيمة؛ ثم أصبحت خـــمس حاجات؛ وهي: الحاجة للبقاء، الحاجة للحب والانتماء، الحاجة للقوة، الحاجة للحرية والحاجة للمتعة. (Glasser , 2005: 7-10)

- **الدافعية:** يرى جلاسر Glasser (٢٠٠٣: ٢٥-٢٦) أن كل الناس عليهم أن يتعرفوا على أنفسهم كأفراد لهم قيمة، واستقلالية، وفردية، ودوافع تدفع الفرد للسعي لتحقيق حاجاته. وأطلق جلاسر على هذه الحاجة اصلاح الهوية، والتي تعتبر مثل الحاجة للطعام والماء والهواء ويشير جلاسر إلى أن لدى الأفـــراد حاجة أساسية؛ ألا وهي "الحاجة للهوية"_ الشعور بالتمايز عـــن الآخر.
- **التأكيد على المسؤولية (Responsibility):** الإنسان المسئول هو الذي يسعي باستقلالية إلى إنجاز أهدافه التي يرغب تحقيقها، من خلال وضعها موضع التنفيذ. ولذلك يؤكد أنصار الإرشاد بالواقع أهمية ابتعاد الإنسان عن النقد الشديد تجاه الذات أو تجاه الآخرين.(Dyson,2011:10)
- **الواقعية:** يشير صموئيل بشرى (٢٠٠٧ : ٤٦) أن الواقع هو الخبرات الحقيقية الواقعية الشعورية في الحاضر، والفرد السوى هو الذى يتقبل الواقع ولا ينكره.
- **الصواب والخطأ** يوضح سيد عبد العظيم (٢٠١٠ : ٢٧) أن هناك معياراً مقبولاً ومتفقاً عليه تقريباً يقاس به السلوك، ويعتبر صحيحاً إن كان يفي بهذا المعيار، ويعتبر خطأ إن لم يفي به، ويجب أن نتعلم أن نصحح أنفسنا عندما نرتكب الخطأ وأن نثبت أنفسنا إذا فعلنا الصواب.

ثانياً: الوحـــدة النفسيـــة:

يعيش المجتمع في عصر يتميز بتغيرات سياسية، واقتصادية، وثقافية متباينة؛ أدت تعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة، التي تتضمن عناصر الضغط، والتوتر، والإنعصاب، ونتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الإضرابات الانفعالية، والنفسية التي تصيب صحته النفسية، والعقلية فتدفعه إلى الانزواء، والعزلة، والشعور بالوحدة النفسيـــــــــــــــة.

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

إن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو: **(الرغبة):** هو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا، وشعورنا، يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه، ويحبنا، **البكاء:** الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضاً تتلازم مع الدموع، **(المشاعر الخفية):** بعض الأفراد الوحيدين يقومون علي إخفاء مشاعرهم، ويخافون من البوح بمشاعره لاعتقاده الخاطىء أنه يسبب له السخرية أو الرفض، **(البلادة والخمول):** المكوث في الفراش، والجلوس، والتفكير، التقوقع، وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم. **(الانسحاب):** الانسحاب من المواقف الاجتماعية والاستغراق في أحلام اليقظة، **(التدين):**حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية، **(النوم):** يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه. (عزة مبروك، ٢٠٠٢: ٤١١)

علاج الوحـدة النفسيـة:

أولاً: التوافق والتكيف مع الوحدة النفسية: حتى يستطيع الفرد الذي يعاني من تجربة الوحدة النفسية أن يمارس حياته بشكل أفضل عليه أن يتوافق ويتكيف مع الوحدة النفسية وأن يحاول تحويل الجوانب السلبية للوحدة النفسية إلى جوانب إيجابية . (أحمد الزيادي، هشام الخطيب، ٢٠٠٨: ٩٧)

ثانياً: العزلة التأملية: حيث أن انفراد المرء بذاته في حالة العزلة يتيح له فرصة للهدوء واستعادة النشاط. (حامد زهران، ٢٠٠٣: ٥٥)

ثالثاً: المرحلة الانتقالية وإعادة تشكيل المصادر التي يمكن اللجوء إليها: قد يحتاج الفرد في هذه المرحلة بعض الوقت لتقييم ذاته، ولتقييم الموقف، ولعمل التغيرات الضرورية في أسلوب حياته، وسلوكه.

رابعاً: مرحلة التواصل مع الغير (إقامة جسور التواصل الاجتماعي): إعادة بناء شبكة اجتماعية وعلاقات حميمة فعالة مع الآخرين، كي تحل محل العلاقات المحبطة السابقة. (سعيد العزة، جودت عزت، ٢٠٠٤: ٦٧)

الدراسات السابقة:

دراسة بيج page (2007): بعنوان فعالية استخدام برنامج علاجي بالواقع في تعديل سلوك المراهقين المضطربين انفعالياً، والتي هدفت إلى تعديل سلوك عينة من المراهقين المضطربين انفعاليًا، حيث طبق على عينة الدراسة مقياس السلوك التكيفي للتعرف على مدى تأثير عينة الدراسة ببرنامج العلاج بالواقع. وأظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تأثرت تأثيراً إيجابياً بتطبيق فنيات العلاج بالواقع، وتعلمت طرق أفضل لتحقيق وإشباع حاجات المراهقين، ومساعدتهم بطريقة فعالة للحصول على ما يريدونه من الحياة؛ فانخفضت الاضطرابات الانفعالية لديهم، وأحرزوا نتائج طيبة على مقياس الدراسة للسلوك التكيفي.

دراسة هموند Hammond (2009): بعنوان فعالية العلاج بالواقع ونظرية الاختيار فى تنمية تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت إلى دراسة فعالية العلاج بالواقع (RT) ونظرية الاختيار(CT) في حل المشكلات السلوكية بين الطلاب والمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (١٤) طالباً؛ طبق عليهم خطة الإرشاد الواقعي، ومجموعة أخرى قوامها (١٤) طالباً طبق عليهم نظرية الاختيار. واشارت نتائج الدراسة إلي مدى فعالية الإرشاد بالواقع في تدعيم العلاقة بين الطلاب ومعلميهم والطلاب ومدرستهم، ازداد الاهتمام بالمدرسة والتحصيل الدراسي وانغماسهم في الأنشطة الصفية واللاصفية.

دراسة حسام ذكي (٢٠١١): بعنوان فعالية الإرشاد بالواقع لتنمية فعالية الذات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المتأخرين دراسيًا بكلية التربية جامعة المنيا، وهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج الارشاد بالواقع في تنمية فعالية الذات الاجتماعية لدى عينة مكونة من(٨) طلاب من المتأخرين دراسيًا من كلية التربية، ودللت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الارشادية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس فعالية الذات الاجتماعية لصالح القياس البعدي مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم فى تنمية فعالية الذات الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال استخدام العلاج بالواقع؛ يتضح مدى فعاليته في تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية لديهم بإشباع احتياجاتهم الأساسية وتحقيق الهوية الناجحة ومساعدتهم على تحمل المسئولية، ويمكن ملاحظة ندرة الدراسات التي تناولت مبادئ الإرشاد أو العلاج بالواقع في الدول العربية؛ على عكس انتشاره في البحوث والدراسات الأجنبية. يتبين نجاح تطبيق مبادئ العلاج الواقعي في تعديل السلوك غير المسئول أو غير المتوافق إلى سلوك متوافق اجتماعياً مسئولاً من خلال الاندماج والتصرف بمسئولية وصواب؛ حينئذ يمكن إشباع الاحتياجات الأساسية، هدفت الدراسات التي تم عرضها إلى التعرف على مدى فعالية العلاج والإرشاد الواقعي في تنمية السلوك المسئول والتخلص من العديد من المشكلات المرتبطة بانخفاض تقدير الذات وانخفاض التحصيل الدراسي؛ في حين ندرة الدراسات التي تساهم في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسات التي تم عرضها دلت على مدى فعالية العلاج بالواقع بمفرده أو

مقترناً مع غيره من العلاجات الأخرى في تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية، وارتفاع تقدير الذات، وإشباع الحاجات الأساسية ،والتأكيد على السلوك المسئول والسوى، وزيادة الثقة بالنفس، والمبادأة، وتحمل المسؤولية ،وتنمية المهارات الاجتماعية ،والتقبل وإقامة العلاقات المثمرة مع الاخرين ،المسئولية الاجتماعية، وتنمية القدرة على التفاعل الإيجابي مع الأقران.

ثانيًا: دراسات تناولت الوحدة النفسية: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الوحدة النفسية فقد تبين أن هناك عدد من الدراسات المتنوعة التي تدور حول موضوع الوحدة النفسية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة كالطفولة، والشباب، والمسنين، ولكن لم تتوصل الباحثة إلى دراسة قد خصصت لدراسة الوحدة النفسية مع الإرشاد بالواقع لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض ما توصلت له من دراسات تناولت الوحدة النفسية مع بعض المتغيرات.

دراسة ليلي المزروع (٢٠٠٣): بعنوان : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى" أجريت بهدف التعرف على عناصر الشعور بالوحدة النفسية، عينة مكونة من ٢٠ طالبة من طالبات جامعة أم القري، وأسفرت النتائج عن زيادة درجة المهارات الاجتماعية لديهن، ثم خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية والذي كانت تخبره العينة قبل إجراء تلك الجلسات حيث تبين فعالية كل من فنية (لعب الدور، التمثيل النفسي المسرحي، التمثيل الاجتماعي).

دراسة جمال تفاحة (٢٠٠٥): بعنوان الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الآباء ومساندة الأقران كعامل وقائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلا وطفلة من العميان (منهم ٦٠ طفلا، ٦٠ أنثى) ويتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران.

دراسة عمر علوان عقيل (٢٠١٣): بعنوان الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة عسير، والتي تمت على عينة قوامها (١٥٧) تلميذ وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم والعاديين، وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة لدى ذوي صعوبات التعلم أعلى من العاديين.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من العرض السابق ندرة الابحاث التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية مع طلاب المرحلة الثانوية، وتتشابه الدراسة الحالية للباحثة مع الدراسات السابقة في أنها تتناول متغير هام وهو الشعور بالوحدة النفسية، بينما تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كيفية تناول متغير الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة (طلاب المرحلة الثانوية)، من خلال البرنامج القائم على الارشاد بالواقع: **بالنسبة لأهداف الدراسات السابقة:** فإن بعض الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية قد هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية كدراسة: جمال تفاحة (٢٠٠٥)، كما تناولت دراسات أخرى علاقة الوحدة النفسية بتنمية المهارات كدراسة: ليلي المزروع (٢٠٠٢)، كما تناولت دراسات أخري التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة عسير: عمر علوان (٢٠١٣) - **أما بالنسبة للعينة:** فقد اهتمت هذه

الدراسات بعينات متنوعة فهناك ودراسات اهتمت بذوي صعوبات التعلم كدراسة: عمر علوان (٢٠١٣)، ودراسات اهتمت بطلاب الجامعات كدراسة: (ليلي المزروع، ٢٠٠٣)، ودراسة الجوهرة، شيبي (٢٠٠٥)، ودراسة (أمال جودة، ٢٠٠٦)، ودراسات اهتمت بفئة المكفوفين كدراسة: جمال تفاحة (٢٠٠٥)، كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة والمعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة وفروضها - **بالنسبة للمنهج:** جميع الدراسات السابقة المذكورة استخدمت المنهج الوصفي فيما عدا دراسة ليلي المزروع (٢٠٠٣) استخدمت المنهج التجريبي- **بالنسبة للنتائج: تنوعت نتائج الدراسات السابقة** حيث: وأسفرت النتائج أيضاً أنه يمكن خفض الشعور بالوحدة النفسية عن طريق التمثيل المسرحي، والاجتماعي، ولعب الأدوار (دراسة ليلي المزروع، ٢٠٠٣)، كما أسفرت بعض النتائج أيضاً عن ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى العميان (دراسة جمال تفاحة، ٢٠٠٥)، كما أسفرت بعض النتائج عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الأباء والأقران (دراسة جمال تفاحة، ٢٠٠٥)، كما أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود فروق بين العادين وذوي صعوبات التعلم على مقياس الوحدة النفسية لصالح العادين (دراسة عمر علوان، ٢٠١٣)، **كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:**قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة وهي عبارة عن برنامج قائم على الإرشاد بالواقع، ومقياس الوحدة النفسية، كما تعتبر الدراسة من الدراسات القليلة التجريبية لخفض الوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فروض الدراسة: ومن خلال نتائج الدراسات السابقة تكون فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة – والتجريبية) في القياس البعدي للوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية – الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – والبعدي) للوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية – الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – والتتبعي) للوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية – الدرجة الكلية).
- يوجد تأثير دال إحصائياً لفعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجـراءات الدراسة

عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة الحالية من طلاب الصف الأول بمرحلة التعليم الثانوي بمدرسة الثانوية بنات بمدينة السنبلاوين – محافظة الدقهلية ، (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

حجم العينـة : تكونت العينة المبدئية من (٨٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول) من مدرسة الثانوية بنات بمدينة السنبلاوين، محافظة الدقهلية. وتم تطبيق مقياس الوحدة النفسية، وكان عدد من حصل على درجه أعلي من المتوسط على المقياس من العينة (٣٣)، كما تم حذف عدد (٣) طالبات بسبب الغياب وعدم الانتظام، حيث تكونت العينه المتبقية من(٣٠) طالبة أعمارهم بين (١٥ – ١٥.٥٠سنه)، وبمتوسط عمر زمنى (١٥.٣٢١) وإنحراف معيارى (٠.٦٤٠) ، وقسمت العينة المتبقية بواقع جغرافى إلى (١٥) طالبة كمجموعة ظابطة، (١٥) طالبة كمجموعة

تجريبية، بمدرسة الثانوية بنات بمدينة السنبلاوين، وتم التأكد من تجانس العينتين فى (العمر الزمنى، والقياس القبلى لمقياس الوحدة النفسية كما هو موضح بجدول(١).

جـــدول (١) اعتدالية عينة البحث في المتغيرات قيد البحث

م	المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الإنحراف المعياري	معامل الإلتواء
١	العمر		17.323	17.400	0.640	-0.485
٢	مقياس الوحدة النفسية	العاطفة	45.133	45.500	4.232	0.029
٣		فقدان الأمل	44.000	44.000	3.322	0.544
٤		المظاهر الاجتماعية	43.133	42.500	2.556	0.691
٥		الدرجة الكلية لمقياس	132.267	131.000	6.792	0.961

تكافؤ مجوعتي البحث:

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسط الرتب لدرجات عينة البحث في القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الوحدة النفسية.

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة"U"	قيمة"W"	قيمة"Z"	مستوي الدلالة ٠.٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
العاطفة	15.43	231.50	15.57	233.50	111.500	231.500	-.042	.967
فقدان الأمل	15.60	234.00	15.40	231.00	111.000	231.000	-.063	.950
المظاهر الاجتماعية	15.70	235.50	15.30	229.50	109.500	229.500	-.126	.900
الدرجة الكلية لمقياس لوحدة النفسية	15.63	234.50	15.37	230.50	110.500	230.500	-.083	.934

دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢) باستخدام معادلة مان وتني *Mann- Whitney Test* لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ، أنه لا يوجد فروق بين القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات ، حيث أن قيمة مستوي الدلالة في جميع الحالات أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل علي تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) لعدم وجود فروق بين المجموعات.

ثانياً : الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

١) مقيـــاس الوحدة النفسية: (إعداد الباحثة). ملحق رقم (٢): قامت الباحثة بإعداد مقياس الوحدة النفسية كأداة لقياس الوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد اتبعت الباحثةة فى بناء المقياس الخطوات التالية : **تحديد أبعاد المقياس :** قامت الباحثة بتحديد أبعاد الوحدة النفسية كما يتضمنها المقياس الحالى بناءاً على : الإطار النظرى والدراسات السابقة بما تتضمنه من تعريفات مختلفة للوحدة النفسية ، وكذلك خصائص

طلاب المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة)، وبعض المقاييس التى تناولت قياس الوحدة النفسية ومنها : حنان أسعد خوخ (٢٠٠٢) – ليلي المزروع (٢٠٠٣) – عماد مخيمر (٢٠٠٣) – جمال مختار (٢٠٠٣) – أمال جودة (٢٠٠٦)– سميرة كردى (٢٠٠٦) – نبيلة أبو زيد (٢٠٠٧) – نعمات علوان (٢٠٠٨) – (وفاء حسن (٢٠١٠) – محمد أحمد شاهين (٢٠١٣) – الرشيدي البيلي (٢٠١٤)، وفى ضوء المصادر السابقة قامت الباحثة بتحديد أبعاد الوحدة النفسية كمفهوم متعدد الأبعاد يتضمن (العاطفة – اليأس والإحباط – المظاهر الاجتماعية).– **صياغة مفردات المقياس:** من خلال المصادر السابقة، وبناءاً على تعريف كل بعد من أبعاد مقياس الوحدة النفسية قامت الباحثة بصياغة مجموعة من المفردات التى تنتمى لكل بعد من أبعاد المقياس وعددها (٤٧) مفرده.– **طريقة الإجابة على المقياس وتقدير الدرجة:** يحدد المفحوص درجة انطباق المفردة عليه باختيار بديل واحد من أربعة بدائل هى (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق)، تتراوح درجة المفحوص بين (١ – ٤) درجات لكل مفردة، حيث يعطى البديل موافق بشدة (أربع درجات)، البديل موافق(ثلاث درجات)، والبديل محايد (درجتان)، والبديل غير موافق (درجة واحدة) إذا كانت المفردة سالبة وبالعكس إذا كانت المفردة موجبة.

المؤشرات السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية :-

أولاً : صـــدق المقيـــاس : تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية : (١) **صدق المحتوى :** قامت الباحثة بعرض مفردات المقياس فى صورته الأولية وعددها (٥٧) مفردة على (١٠) محكمين من المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية ملحق رقم (١) بهدف الحكم على :(مدى ملاءمة وارتباط البعد بالمقياس)– (مدى انتماء المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس) – (مدى ملاءمة صياغة المفردات لعينة الدراسة)، ومن خلال ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض مفردات المقياس كما هو موضح بجدول (٣)

جدول (٣): المفردات التى تم تعديلها فى مقياس الوحدة النفسية حسب آراء السادة المحكمين.

البعد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
العاطفة	١	أشعر بنفور مما حولي مني	أشعر بنفور الآخرين مني.
	٥	أشعر بأن الناس يبتعدون عني.	أشعر بأن الآخرين يبتعدون عني.
	٧	أشعر بعدم تقبل الناس لي.	أشعر بعدم تقبل الآخرين لي.
اليأس والإحباط	٢	كثيرا ما أشعر باليأس والقلق دون مبرر.	أشعر باليأس والقلق دون مبرر.
	٣	كثيرا ما أشعر بفقدان الأمل بالحياة.	أشعر بفقدان الأمل بالحياة.
	٤	اشعر بأنني تخليت عن كثيرا من الأشياء التي كثيرا ما تمنيتها	أشعر بأن كل ما أتمناه لا يتحقق.
المظاهر الاجتماعية	٧	أشعر بأن وجودي في الحياة كارثة.	أشعر بأن وجودي في الحياة لا معني له.
	٣	يشاركني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري.	يشاركني الآخرون اهتماماتي وأفكاري.
	٤	أشعر كأنني في عالم آخر.	أشعر كأنني في عالم أعيش فيه بمفردي.

وقامت الباحثة بحذف بعض المفردات التى نالت نسبة إتفاق أقل من ٨٠%، وجدول (٤) يوضح نسب إتفاق السادة المحكمين على مفردات كل بعد من أبعاد مقياس الوحدة النفسية.

اتضح من نسب اتفاق المحكمين : أن هناك (١٠) مفردة نالت نسبة اتفاق أقل من ٨٠% فى **بعد العاطفة** المفردات: ، **بعد فقدان الأمل (اليأس والإحباط)** هناك (٦) مفردات:)، **بعد المظاهر الاجتماعية:** مفردة واحدة، وقد قامت الباحثة بحذف هذه المفردات. وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس (٤٧) مفردة يتكون منها المقياس بعد التحكيم، وهى المفردات التى نالت نسبة إتفاق ٨٠% فأكثر.

٢- صدق الاتساق الداخلي : للتحقق من مدى ملائمة عبارات مقياس الوحدة النفسية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالبة من داخل مجتمع البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية، واستخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق المقياس من خلال إيجاد الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٤) الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

مقياس الوحدة النفسية								
المحور / رقم العبارة	العاطفة		المحور / رقم العبارة	فقدان الأمل		المحور / رقم العبارة	المظاهر الاجتماعية	
	قيم الارتباط			قيم الارتباط			قيم الارتباط	
	مع المحور	مع الدرجة الكلية لمقياس		مع المحور	مع الدرجة الكلية لمقياس		مع المحور	مع الدرجة الكلية لمقياس
١	.458*	.265*	١	.648*	.558*	١	.650*	.510*
٢	.613*	.479*	٢	.581*	.486*	٢	.646*	.546*
٣	.613*	.492*	٣	.647*	.587*	٣	.647*	.475*
٤	.578*	.501*	٤	.548*	.488*	٤	.557*	.500*
٥	.603*	.496*	٥	.538*	.564*	٥	.585*	.445*
٦	.632*	.542*	٦	.623*	.500*	٦	.610*	.530*
٧	.585*	.523*	٧	.590*	.513*	٧	.601*	.501*
٨	.515*	.423*	٨	.553*	.437*	٨	.562*	.492*
٩	.573*	.529*	٩	.511*	.515*	٩	.627*	.574*
١٠	.633*	.561*	١٠	.564*	.448*	١٠	.591*	.406*
١١	.578*	.443*	١١	.569*	.527*	١١	.603*	.539*
١٢	.550*	.490*	١٢	.550*	.462*	١٢	.544*	.474*
١٣	.529*	.444*	١٣	.578*	.507*	١٣	.581*	.485*
١٤	.624*	.539*	١٤	.613*	.552*	١٤	.646*	.527*
١٥	.533*	.467*	١٥	.546*	.511*	١٥	.652*	.537*
١٦	.697*	.552*	١٦	.448*	.370*			

* قيمة(ر) الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥)=( )

يتضح من الجدول السابق: وجود إرتباط دال إحصائياً بين عبارات محور(العاطفة) ومع الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥)، **وكذلك يتضح من الجدول السابق:** وجود إرتباط دال إحصائياً بين عبارات محور(فقدان الأمل) ومع الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥).، **وكذلك يتضح من الجدول السابق:** وجود إرتباط دال إحصائياً بين عبارات محور(المظاهر الاجتماعية) ومع الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية

للمقياس، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥).

جدول(٥): معاملات الإرتباط بين محاور المقياس وبعضها والدرجة الكلية للمقياس(ن=١٠٠)

م	المحاور	العاطفة	فقدان الأمل	المظاهر الاجتماعية	الدرجة الكلية
١	العاطفة	1	.622*	.493*	.833*
٢	فقدان الأمل		1	.613*	.879*
٣	المظاهر الاجتماعية			1	.828*
٤	الدرجة الكلية لمقياس لوحدة النفسية				1

* قيمة(ر) الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥)=( )

يتضح من الجدول السابق، وجود إرتباط دال إحصائياً بين محاور المقياس مع بعضها، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، كما يتضح من الجدول السابق، وجود إرتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث أن قيمة(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

استخدمت الباحثة معامل الارتباط بين التطبيق الأول لمقياس الوحدة النفسية علي عينة قوامها (١٠٠) طالبة من داخل مجتمع البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية، وإعادة التطبيق مرة أخرى علي نفس العينة بفارق زمني (أسبوعين) لحساب معامل ثبات محاور المقياس.

ثانياً: حساب معامل الثبات:

جدول(٦): قيم ثبات المحاور والمقياس (ن=١٠٠)

م	المحاور	التطبيق الاول		اعادة التطبيق		قيمة "ر"
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	العاطفة	36.300	9.951	37.070	7.335	*0.728
٢	فقدان الأمل	38.230	9.918	38.910	7.941	*0.774
٣	المظاهر الاجتماعية	36.190	9.880	36.820	8.350	*0.847
الدرجة الكلية للمقياس		110.720	25.194	112.800	19.495	*0.754

* قيمة(ر) الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥)=( )

يتضح من الجدول السابق، وجود إرتباط دال إحصائياً بين التطبيق الاول واعادة التطبيق لمحاور المقياس والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يدل علي ثبات محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل.

ومما سبق يتضح أن مقياس الوحدة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية يتمتع بدرجتى صدق وثبات مناسبتين تبرران استخدامه فى الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس :

تكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٧) مفرده بعضها سالب والآخر موجب، وقد تم توزيع هذه المفردات بصورة دورية بالنسبة للأبعاد. كما هو موضح بالمقياس.

٢- برمامج قائم علي الإرشاد بالواقع لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية . ملحق (٣)

تم تصميم البرنامج فى ضوء الهدف من الدراسة الحالية وتم عرض البرنامج على (١٠) محكمين (علم النفس ، الصحة النفسية)، وملحق(١) للحكم على صلاحية البرنامج وإجراءاته ومهامه فى خفض الوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ويوضح جدول (٨) عناصر تحكيم البرنامج ونسب إتفاق السادة المحكمين حول تلك العناصر.

جدول (٧): نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج

م	عناصـر التحكـــيم	نسب الاتفاق
١	مدى ملاءمة ومناسبة الأهـــداف	%١٠٠
٢	مدى ملاءمة ومناسبة محتوى الأنشطة، وأهدف كل نشاط، والوقت المحدد لكل نشاط.	%١٠٠
٣	مدى ملاءمة ومناسبة الوسائل والأدوات المستخدمة.	%١٠٠
٤	مدى ملاءمة ومناسبة طريقة تنظيم الجلسات والطلاب.	%١٠٠
٥	مدى مناسبة الأدوار التى تقوم بها (الباحثة – الطلاب)	%١٠٠
٦	مدى ملاءمة ومناسبة التقييم داخل المجموعة (بطاقة الملاحظة – بطاقة تصحيح أداء المجموعات ، وبطاقة التقريرالذاتى للطلاب).	%١٠٠
٧	مدى ملاءمة ومناسبة طريقة تنفيذ كل نشاط.	%١٠٠

ويلاحظ من الجدول(٧) أن نسب إتفاق المحكمين تشير لصلاحية تطبيق البرنامج فى الدراسه الحالية لخفض الوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة (مناقشتها وتفسيرها)

نتائج الفرض الأول: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة – والتجريبية) في القياس البعدي للوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية – الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام باستخدام معادلة مان وتني *Mann- Whitney Test* لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة (صلاح مراد، ٢٠٠٠: ٢١٤) وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٨).

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسط الرتب لدرجات عينة البحث في القياسات البعدية للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) في مقياس الوحدة النفسية وابعاده.

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		"Uقيمة "	قيمة"W"	"Zقيمة"	مستوي الدلالة ٠.٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
العاطفة	23.00	345.00	8.00	120.00	0.000	120.000	*4.679	.000
فقدان الأمل	23.00	345.00	8.00	120.00	0.000	120.000	*4.691	.000
المظاهر الاجتماعية	23.00	345.00	8.00	120.00	0.000	120.000	*4.695	.000
الدرجة الكلية لمقياس لوحدة النفسية	23.00	345.00	8.00	120.00	0.000	120.000	*4.680	.000

*دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

تفسير نتائج الفرض الأول : يتضح من الجدول (٨) باستخدام معادلة مان وتني لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ، أنه يوجد فروق بين القياسات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية ، حيث أن قيمة مستوي الدلالة في جميع الحالات أقل من (٠.٠٥)، مما يدل علي وجود فروق بين المجموعات.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بتعرض المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالواقع لوليم جلاسر ، حيث أثبتت النظرية فعاليتها بمبادئها وأسسها (الواقعية – المسئولية – إشباع الحاجات الأساسية كالبقاء، والقوة، والحب والانتماء، والحرية، المتعة والاستمتاع – التركيز على الحاضر – الصواب والخطأ –التخطيط للسلوكيات المسئولة– الواقعية – الدافعية)، وفنياتها كالاندماج والتفاعل ، التركـــيز علي السلوك أكثر من التركيز علي المشاعـــــر ، التقييم الذاتي ، الخطة ، الالتزام بالإضافة إلى مجموعة من الفنيات العامة كالتعزيز الموجب ، المناقشة والحوار والإقناع، العمل الجماعي والتعاوني، الاكتشاف الذاتي، التقييم الذاتي، السرد القصصي، لعب الدور، النمذجة والربط بالواقع، الواجبات المنزلية ، النشاط الحر ، النشاط التمثيلي . كل هذه الفنيات والمبادئ والأسس التي نصت عليها نظرية جلاسر (الإرشاد بالواقع) نجحت في خفض الوحدة النفسية، وخفضت من الشعور بافتقاد الطلاب للشعور بالعاطفة من قبل الآخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية .

استطاع البرنامج الإرشادي (الإرشاد بالواقع) خفض الوحدة النفسية، وخفض شعور افتقاد العاطفة من قبل الآخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال البيئة الإرشادية السليمة بالبرنامج الإرشادى (الإرشاد بالواقع)، حيث التميز بالتعاطف الوجداني بين المرشد والمسترشدين، وبين المسترشدين وبعضهم البعض في أنشطة جلسات البرنامج، الجدية في مساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم، وأن يشعروا بأن الآخرين والمحيطين بهم بجانبهم لعبور أزماتهم والعمل لمصلحتهم، وليس من باب الشفقة عليهم، واستخدمت الباحثة مبادئ وأسس الإرشاد بالواقع لتحقيق الهدف مثل: الواقعية – التركيز على الحاضر – الصواب والخطأ – التخطيط – الدافعية ، تحمل المسئولية، ساعد المرشد المسترشدين على الشعور بالألفة والمودة والمحبة وإقامة علاقات طيبة تتسم بالعاطفة، كما أن جلسات وأنشطة البرنامج الإرشادى (الإرشاد بالواقع) قد أتاحت الفرصة لطلاب المجموعة التجريبية للشعور بالحب فيما بينهم وبين المرشد، وفيما بينهم وبين بعضهم البعض، وفيما بينهم وبين الآخرين؛ مما يساعدهم علي إقامة صداقات عاطفية حميمة، وعلي سبيل المثال لا الحصر ففي الجلسة الثانية (التقبل والألفة بين المرشد والمسترشد) ، وفي نشاط (من أنت ومن أنا)، حيث يطلب من كل مسترشد أن يعبر عن ذاته ما يحبه – وما يكرهه – وما يحزنه – وما يغضبه – وماذا يعرف عن نفسه – وما هم الآخرين بالنسبة له، وبالفعل اشترك جميع الطلاب بالنشاط وقاموا بالعرض ومناقشة الاستجابات بحب وإرشاد، وتعزيز إيجابي، وتقويم الاستجابات السلبية، والإقناع، وكانت النتائج النهائية للنشاط محققة للهدف من النشاط، وقد لاحظت الباحثة في أثناء مناقشة النتائج أن المسترشدين يناقشون بفاعلية ويساندون بعضهم البعض في جو من الألفة والعاطفة والمساندة.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – والبعدي) للوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية – الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام باستخدام معادلة ويل كوكسون *Wilcoxon*

Test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة (صلاح مراد، ٢٠٠٠: ٢١٧) وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٩)

جدول (٩): دلالة الفروق بين متوسط الرتب لدرجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الوحدة النفسية وأبعاده

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة"Z"	مستوي الدلالة ٠.٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العاطفة	8.00	120.00	0.00	0.00	3.411*	.001
فقدان الأمل	8.00	120.00	0.00	0.00	3.423*	.001
المظاهر الاجتماعية	8.00	120.00	0.00	0.00	3.413*	.001
الدرجة الكلية لمقياس لوحدة النفسية	8.00	120.00	0.00	0.00	3.415*	.001

*دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني: يتضح من الجدول (٩) باستخدام معادلة ويل كوكسون *Wilcoxon Test* لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، أنه يوجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع المتغيرات (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية –الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة مستوي الدلالة في جميع الحالات أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين القياسات، ويشير ذلك إلى: فعالية برنامج الإرشاد بالواقع في خفض الوحدة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية، تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات وإن كانت قليلة في تناولها الوحدة النفسية كمتغير تابع يمكن خفضه من خلال دراسة تجريبية قائمة على برنامج إرشادي، دراسة هموند Hammond (2009)، دراسة شنج Chung (2009)، دراسة حسام ذكي (٢٠١١)، تفسر الباحثة هذه النتيجة بتعرض المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالواقع لوليم جلاسر، حيث أثبتت النظرية فعاليتها بمبادئها وأسسها، وفنياتها، وتري الباحثة أن أنشطة البرنامج الإرشادي (الإرشاد بالواقع)، اهتمت ببعض الجوانب التي أدت لخفض الوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، فحققت جلسات البرنامج تحقيق التوافق وتكوين علاقات تتسم بالعاطفة والود، التعاون، وتقديم المساعدة للآخرين، وكذلك حققت جلسات البرنامج خفض الشعور باليأس والإحباط ، وفقدان الأمل من خلال توضيح أهمية الحاجة إلى المتعة والاستمتاع (Love & Belonging) وهي تتضمن المتعة، واللعب، والاستمتاع، وكذلك المتعة في الأكل. وهي أكثر ما يجذب الفرد إلى الحياة مع أن هناك من يرى أن الحياة نفسها متعة.

نتائج الفرض الثالث: ونصة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – والتتبعي) للوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – فقدان الأمل – المظاهر الاجتماعية – الدرجة الكلية)، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام باستخدام معادلة ويل كوكسون *Wilcoxon Test* لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة. (صلاح مراد، ٢٠٠٠: ٢١٧) وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١١).

جدول (١٠): دلالة الفروق بين متوسط الرتب لدرجات عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس الوحدة النفسية وابعاده.

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتابعي		قيمة"Z"	مستوي الدلالة ٠.٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العاطفة	8.43	59.00	6.57	46.00	.415*	.678
فقدان الأمل	6.81	54.50	7.30	36.50	.676*	.499
المظاهر الاجتماعية	6.07	42.50	8.08	48.50	.214*	.830
الدرجة الكلية لمقياس لوحدة النفسية	6.57	46.00	6.40	32.00	.556*	.578

*دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث: يتضح من الجدول (١٠) باستخدام معادلة ويل كوكسون *Wilcoxon Test* لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، أنه لا يوجد فروق بين القياسين البعدي والتتابعي للمجموعة التجريبية في جميع المتغيرات لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة مستوي الدلالة في جميع الحالات أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق بين القياسات، ويشير ذلك إلي أنه بعد استخدام طلاب المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج الإرشادي (الإرشاد بالواقع) قد أدي إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – والتتبعي) بعد شهر من تطبيق البرنامج وهذا يشير إلي استمرار أثر البرنامج بعد فترة من تطبيقه، مما يدل علي فعالية أنشطة برنامج الإرشاد بالواقع المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية، تفسر الباحثة استمرار فعالية برنامج الدراسة الحالي القائم على الإرشاد بالواقع في خفض الوحدة النفسية وأبعادها (العاطفة – اليأس والإحباط – المظاهر الاجتماعية) لدى عينة الدراسة (أفراد المجموعة التجريبية) ؛ حيث استطاع البرنامج الإرشادي (الإرشاد بالواقع) بفاعلية خفض الوحدة النفسية لدى المسترشدين وفقدان العاطفة من المحيطين والآخرين، وساعد الطلاب (المسترشدين) علي حب الأخرين والسعي لتكوين صداقات حميمية، وعلاقات طيبة بالأخرين. كما استطاع البرنامج الإرشادي (الإرشاد بالواقع) إثبات فعالية الإرشاد بالواقع في خفض الشعور بفقدان الأمل (اليأس والإحباط)، كذلك نجح برنامج الدراسة في خفض الشعور بالاكتئاب من عدم تكوين الصداقات مع الآخرين لدي عينة الدراسة التجريبية عندما اتضحت مثل هذه الأمور لدي المسترشد انخفضت الوحدة النفسية لدي المسترشدين وتم مناقشة مخاوف المسترشدين وأسباب قلقهم تجاه الشعور بالوحدة النفسية، واقتناعهم بالحلول والسعي نحو بناء خطة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وظهر ذلك في القياس التتبعي ، حيث كانت استجاباته في ذلك القياس متقاربة مع استجاباته في القياس البعدي (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج) .

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على "يوجد تأثير دال إحصائياً لفعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معادلة مربع ايتا لحساب حجم تأثير البرنامج (صلاح مراد، ٢٠٠٠: ٢٢٢)وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١١)

جدول (١١): فاعلية البرنامج الارشادي (الإرشاد بالواقع) في خفض الشعور بالوحدة النفسية

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		حجم الاثر	مستوي الفاعلية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العاطفة	45.500	4.427	27.933	2.549	0.935	1.224
فقدان الأمل	43.996	3.411	26.467	1.356	0.933	1.150
المظاهر الاجتماعية	43.767	2.549	26.400	1.844	0.950	1.359
الدرجة الكلية لمقياس لوحدة النفسية	133.263	7.183	80.800	3.321	0.967	1.238

*دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

ويتضح من جدول (١١) أن قيم مربع إيتا تراوحت ما بين (٠.٩٣٣) الي (٠.٩٥٠) للأبعاد وبلغت (٠.٩٦٧) للدرجة الكلية للمقياس وتشير هذه النتائج إلى حجم تأثير كبير للبرنامج الارشادي المقترح في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية، وقد بلغ مستوي فاعلية البرنامج الارشادي في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية ككل حيث بلغ مستوي الفعالية (١.٢٣٨) للمقياس ككل وهي مستوي أعلي من الحد المطلوب مما يدل علي فعالية البرنامج في خفض مستوي الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية.

المراجع

أولاً :المراجع العربية

(١) أحمد أبو أسعد(٢٠١٠): الفرق بين الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، **مجلة دمشق**، ع (٢٦)، ص ٦٩٥ – ٧٣٥.

(٢) أحمد الزبادي، وهشام الخطيب (٢٠٠٠): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، (ط٢)، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

(٣) أمال جودة (٢٠٠٦): الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، ع (٣٠)، ص ص ٩٧-١٣٧.

(٤) أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٥): مدي فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين مكفوفي البصر، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، ع (٧٣)، ص ص ٣٩ – ٧١.

(٥) جمال تفاحة (٢٠٠٥): بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان"، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ع (٥٨)، ج (٢). ص ص ١٢٥-١٥٦.

(٦) جمال مختار حمزة (٢٠٠٣): دراسة مقارنة بين الأطفال المتسولين والأطفال العاديين في كل من الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني والشعور بتقدير الذات، **مجلة الطفولة والتنمية**، ع (٢). ص ص ٢٤١-٢٦٦.

(٧) حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، (ط١)، القاهرة: عالم الكتب.

(٨) حسام محمود زكى (٢٠١١): فعالية العلاج بالواقع لتنمية فعالية الذات الاجتماعية لدى

عينة من الطلاب المتأخرين دراسياً بكلية التربية جامعة المنيا، **مجلة كلية التربية جامعة المنيا**، ع (١٩)، ص ص ١٢٧ – ١٥٨.

(٩) سعيد حسني العزة، جودت عزت (٢٠٠٤): **نظريات في الإرشاد**، (ط١)، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

(١٠) سميرة كردي، (٢٠٠٦) : اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المسنات في مدينة الطائف، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، ع (٣٠) ، ص ص ١٨٧.

(١١) سيد عبد العظيم؛ فضل عبد الصمد؛ محمد أبو النور (٢٠١٠): **فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها**، ط (١)، القاهرة: دار الفكر العربي.

(١٢) صموئيل بشرى (٢٠٠٧): **الاكتئاب والعلاج بالواقع**، ط (١)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(١٣) عزة عبد الكريم مبروك، (٢٠٠٢):تقييم الذات، وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب لدى المسنين، **دراسات عربية في علم النفس**، مجلد (١)،عدد (١): ص ٣٩٧ – ٤١٥.

(١٤) عماد محمد مخيمر (٢٠٠٣): الرفض الوالدي ورفض الاقران والشعور بالوحدة النفسية بالمراهقة، **دراسات نفسية**، مج (١٣)، ع (١): ص ص ١٠٥–١٣٥.

(١٥) عمر علوان عقيل (٢٠١٣): الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، مج (٢٤)، ع (٩٤): ص ص ١–٢٨.

(١٦) ليلى المزروع (٢٠٠٣): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع (٦)، ص ص ٢١١–٢٤٥.

(١٧) محمد أحمد شاهين (٢٠١٣): إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة في فلسطين، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مج (٣)، ع (٣٦): ص ص ١٣٨: ١٦٢.

(١٨) نبيلة أبوزيد (٢٠٠٧: ٩٠) علاقة التقاعد المبكر بالشعور بالوحدة النفسية دراسة نفسية تحليلية، **مجلة على النفس**، مج (٢٠)، ع (٧٤): ص ص ٨٦–١٠١.

(١٩) نعمات علوان (٢٠٠٨): الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مج (١٦)، ع (٢): ص ص ٤٧٥–٥٣٢.

(٢٠) وفاء حسن علي (٢٠١٠): **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

(21): Dyson, M. (2011): Self Agency Therapy: An Integration of Reality and Existential Humanistic Therapies. **Ph.D. Thesis.** Faculty of Arts, Villanova University.

(22): Glasser, W. (2003): **Warning Psychiatry can be hazardous to your mental health**. New York: HarperCollins Publishers.

(23): Glasser ،W. (2005): The **choice theory approach to pain that has no know medical cause**. Unpublished manuscript.

(24): Glasser, W. & Zunin, J. (2005): Affective Attitude toward the Personal Future Impact and Motivation in High School Boys**. American journal of psychology**, Vol. (4), No. (10), PP: 1- 13.

(25). Hammond , P (2009): Reality Therapy with Institutionalized Emotionally Disturbed Mentally Retarded Adolescents. **Journal of Special Educators**, Vol. (17), No. (3), PP: 225 – 239.

(26): Page , D. (2009) : The Effects of a Program of Behavior Modification and Reality Therapy on the Behavior of Emotionally Disturbed Institutionalized Adolescents . **Exceptional Child** . Vol . (28) , No . (3) , PP : 191 – 205.

(27): Salkowe, A. & Rice, M. (2014): Counseling Disabled Individuals Using a Reality Therapy Model. **American Mental Health Counselors Association Journal**, Vol. (4), No. (1), PP: 121 - 134